IUGJEPS
Vol 29, No 2, 2021, pp 827 - 851

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (10-06-2020)، تاريخ قبول النشر (18-08-2020)

أساليب المعاملة الوالدية للأمهات في الأسر الحاضنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية للأطفال ذوي الظروف الخاصة

اسم الباحث: د. الجوهره ابراهيم الصقيه

اسم الجامعة والبلد: قسم علم النفس/ كلية التربية/جامعة الأميرة نورة-المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: aialsogeh@pnu.edu.sa

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.2/2021/35

الملخص:

هدف البحث إلى التعرُّف على الأساليب الوالدية للأمهات في الأسر الحاضنة في مدينة الرياض وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة الذين تمّت حضانتهم، وقد تشكّلت عينة البحث من (94) طفلاً وطفلة وأمهاتهم من الأسر الحاضنة بالتعاون مع مكتب الإشراف النسائي في مدينة الرياض (التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث استخدمت الباحثة "مقياس أساليب المعاملة الوالدية" من إعداد الباحثة، ومقياس مواطن القوة والصعوبات "SDQ" من إعداد جودمان، وقد أظهرت النتائج أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخدامًا لدى الأمهات هو الأسلوب الديمقراطي، يليه الأسلوب التسلطي، ثم الأسلوب المتساهل، وعدم وجود مشكلات سلوكية شائعة لدى عينة البحث، وبينت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الأسلوب الديمقراطي في المعاملة ومشكلة الأعراض السلوكية لدى أطفالهن، ووجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الأسلوب التسلطي وكل من: (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام)، بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين الأسلوب المتساهل في التعامل الوالدي وجميع المشكلات والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع أساليب المعاملة الوالدية تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر/ أنثى)، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا في كل من: (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام) لصالح الأطفال الذكور، في حين يوجد فرق دال إحصائيًا في: (السلوك الاجتماعي الإيجابي) لصالح الإناث، وفي ضوء النتائج تم تقديم بعض التوصيات، من أهمها: أن تتبنى الجامعات الأبحاث النظرية والتطبيقية الخاصة بفئة الأطفال ذوي الظروف الخاصة وتحويلها إلى مشاريع مستدامة.

كلمات مفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية – الأسر الحاضنة – المشكلات السلوكية – الأطفال ذوو الظروف الخاصة.

Parenting Style of Foster Parents on the Behavior Problems of Foster Children

Abstract:

The aim of this study is to identify Parenting style of foster parents on the behavior problems of foster children. The sample consist of 94 foster mothers who agree to participate in the study. To answer the study main question, Godman scale Strength and Difficulty Questioner (SDQ) and the Parental Style Questioner (PSQ) are used.

The result showed, the most common parental style is Authoritative, Authoritarian and Permissive style respectively. In general, no major behavioral problem was detected in all three parental styles. However, we did find negative correlation between Authoritative parental style and conductive problem in children, as more Authoritative style been used as less conductive problem in children is detected.

Also, we found that children with Authoritarian mother will have less conductive problem and less hyperactivity.

No statistical correlation between Permissive parental style and behavioral problem was detected. And no statistical different in parental treatment to boys and girls. However boys did show statistical more conducting problem compared to girls, but in term of prosocial behavior, girls score better than boys.

Keywords: Parenting style - foster parents- behavior problems- foster children

مقدمة البحث:

تعد الأسرة الدعامة الأساسية في المجتمع وهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الأطفال، والتنشئة السوية للأطفال تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم مشبع بالحب والعطف؛ ولكن يفتقد الأطفال ذوو الظروف الخاصة هذا الوسط الأسري.

فالأطفال ذوو الظروف الخاصة تنقصهم المثيرات الإنسانية أكثر من المثيرات البيئية، مثل: عدم استقرار المربيات معهم، وعدم تواصلهم مع مصدر عاطفي واحد (الزهراني، 2001).

وقد حرصت المملكة العربية السعودية على رعاية الأيتام والأطفال ذوي الظروف الخاصة أو مجهولي الأبوين، وتعد الإدارة العامة لرعاية الأيتام بوكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية والأسرة هي الجهة المسؤولة والمشرفة على شؤون الأيتام ورعايتهم خلال الدور والمؤسسات الإيوائية، أو متابعة رعايتهم داخل الأسر البديلة (الحاضنة)، فالأسر البديلة تعد الحل الأمثل لاحتضان الأيتام في جو أسري مترابط. https://mlsd.gov.sa/ar/services

ووفقًا لإحصاءات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية فقد بلغ عدد الأطفال الأيتام الذين تمت حضانتهم في الأسر الكافلة في كافة مناطق المملكة (8500) طفل. https://mlsd.gov.sa/ar/services

ومن الجدير ذكره أن نظام الأسر الحاضنة من أهم برامج رعاية الأيتام مجهولين الهوية في المملكة العربية السعودية؛ حيث تحرص الإدارة العامة لرعاية الأيتام على تحري الدقة في اختيار الأسرة الحاضنة للطفل، وأن تكون مهيأة لتربية الطفل من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية.

ومن المسلّم به الدور الكبير الذي يؤديه الوالدان من خلال ممارسة طرق وأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة، التي تُعدّ الطريق إلى السواء النفسي والصحة النفسية للأطفال؛ فهما المصدر الرئيس والمهم لتنمية قدرات الأطفال ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي، وتعد الأساليب الوالدية من أهم عوامل نمو الشخصية لدى الأطفال في البيئات الاجتماعية المختلفة، حيث تلعب دورًا رئيسًا في فهم تطور السلوك الداخلي والخارجي لدى الأطفال (Alizadeh, Mansor, Abu Talib, Rohani &, Mariani 2010)؛ لأن الأساليب الوالدية قد تزيد أو تقلل من المشكلات السلوكية لدى الأطفال، فيعد نموذج التصنيف ذي البعدين لبموراند من أهم النماذج النظرية لأساليب المعاملة الوالدية، حيث يقوم على عاملين أساسيين، وهما: درجة الاندماج مع الأطفال، ودرجة المطالب من الأطفال (Baumrind, 1991).

فالآباء المندمجون هم الذين يهتمون بصورة كبيرة بأطفالهم، ويراعون بكل دقة وحرص مطالب واحتياجات أطفالهم بكل حب وود، أما غير المندمجين فهم الآباء المبتعدون عن أطفالهم، المتجاهلون لاحتياجاتهم ومطالبهم (Richardson & Gleeson,2012).

أما فيما يتعلق بالعامل أو البعد الآخر وهو بعد المطالب، فنجد أن الآباء كثيري المطالب هم الآباء الذين يتبنّون توقعات عالية لسلوك أطفالهم، وهم حازمون في وضع الضوابط، وفي المقابل الآباء قليلو المطالب يتبنون توقعات منخفضة لأطفالهم، ولا يفرضون عليهم قوانين أو ضوابط معينة (Sangawi, Adams & Reissland, 2015).

ووفقًا لهذين البعدين عرضت ديانا بومريند Diana Baumrind ثلاثة أنماط وأساليب للمعاملة الوالدية: الأسلوب المتسلط أو الاستبدادي The authoritarian style، وتقوم على التسلط وطلب الإذعان والطاعة التامة من الأطفال وتنفيذ الأوامر بشكل حرفي؛ والأسلوب الديمقراطي The authoritative style حيث يظهر الآباء التجاوب مع احتياجات الأطفال والتقبُّل واحترام الأطفال، ويتوقعون من الأطفال نجاحات وإنجازات مع دعمهم ومساندتهم، ووضع ضوابط تتناسب مع قدرات الأطفال والمرحلة العمرية التي يمرون بها؛ والأسلوب المتجاهل والمتساهل The permissive & the uninvolved style حيث لا يمارس الوالدان المستويات المناسبة من التحكم في أطفالهم؛ لأنهما يعتقدان أن الضبط فيه قسوة؛ لذا فهما يترددان في فعل ذلك ويتركان الأطفال بدون مراقبة أو ضبط (Fuentes, Salas, Bernedo, & García-Martín, 2015).

وقد بينت أدبيات هذا المجال أن الأساليب الوالدية للأمهات والآباء تلعب دورًا رئيسًا في فهم تطور السلوك الخارجي والداخلي؛ لأن أسلوب الأبوة والأمومة يزيد من المشكلات السلوكية للأطفال أو يقلل منها، فيختلف الآباء والأمهات في اختيار استراتيجيات مختلفة لإدارة الانضباط في سلوك أطفالهم، وتعتبر هذه الاستراتيجيات جانبًا أساسيًّا من التربية الوالدية (Vanderfaeillie, Van Holen & Vanschoonlandt, 2017).

وفقًا لنموذج بروميد، تختلف الأساليب أو التربية الوالدية وفقًا للإطار ثنائي الأبعاد: (درجة الاندماج مع الأطفال ودرجة المطالب)، والتي تشير إلى الدور الذي يلعبه الآباء في تعزيز احترام القواعد والاتفاقيات الاجتماعية والاستجابة (كالدفء، والقبول، والمشاركة)، والذي يرتبط بمستوى مشاركة الوالدين مع الأطفال (Alizadeh.,et al, 2010).

يمكن أن يُعزَى الانضباط غير الفعال إلى نموذجين أو نماذج من الأساليب الوالدية (السلطوية والتساهل)، والتي تتميز بأنها إما مرتفعة أو منخفضة في بعدي المطالب والاستجابة (Richardson & Gleeson,2012).

يتميز الأسلوب الاستبدادي أو التسلطي بإلحاح كبير واستجابة منخفضة، ويتميز بالقواعد والمراسيم التي يطبّقها الآباء والأمهات، بالإضافة إلى التحكم القوي في استقلالية الأطفال، حيث يحاول الآباء ذوو النمط الاستبدادي التحكُّم في سلوك أطفالهم وفقًا لمعايير السلوك المحددة، وعادةً ما يكون معيارًا مطلقًا، ويميل الآباء السلطويون إلى استخدام مطالب تأديب أطفالهم والسماح لهم بحد أدنى من الاستقلال الذاتي، كما يظهر انخفاض المودة والدفء العاطفي في علاقات الوالدين والطفل، ومن المحتمل أن يكون هذا النوع من الأبوة مرتبطًا سلبًا بتطور الأطفال النفسي والاجتماعي (Fuentes et al.,2015).

ومن ناحية أخرى نجد أن الأسلوب الوالدي المتساهل لديه مطالب منخفضة واستجابة عالية، حيث يظهرون المودة والدفء العاطفي، ولكنهم في الوقت نفسه ينفّذون كل رغبات ومطالب أطفالهم بدون مراقبة أو تحكُّم، فيفشل الآباء في وضع حدود ولا يتوقعون سلوكًا مناسبًا من الأطفال (Kelly, 2015).

ونتيجة لذلك فإن كلًّا من الأساليب التأديبية السلطوية والتسامح يمكن أن تكون ضارة بتطور الأطفال النفسي الاجتماعي، علاوة على ذلك فإن مثل هذه الأنواع من الأساليب الوالدية ترتبط بظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال (Fuentes et al.,2015).

وفي المقابل عرضت بومريند ثلاثة أساليب سلوكية للأطفال: (منازع، سريع الغضب، مندفع وعدواني) مرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية (Baumrind, 1991). وتعد المشكلات السلوكية الخارجية، مثل: (العدوان، وفرط النشاط، والتخريب) والمشكلات الداخلية، مثل: (القلق، والانسحاب، والاكتئاب) من بين أكثر المشكلات شيوعًا في مرحلة الطفولة. (Hosokawa& Katsura, 2018).

وبناء على ما سبق، وانطلاقًا من أهمية هذه الفئة، جاءت فكرة هذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأمهات في الأسر الحاضنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة الذين تمت حضانتهم، فإذا كان الطفل العادي بحاجة إلى مثل تلك الدراسات فالطفل اليتيم أولى بالدراسة، فهو فرد في المجتمع وصلاحه وصحته جزء من صلاح المجتمع.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل المؤثرة على مجالات النمو السليم لدى الأطفال، حيث اتفقت العديد من الدراسات على ارتباط بعض أساليب المعاملة الوالدية بظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وأكد الباحثون في مجال الطفولة على بروز المشكلات السلوكية بشكل أكبر لدى الأطفال الأيتام (ذوي الظروف الخاصة) الذين افتقدوا البيئة الأسرية الطبيعية.

إن الطفل الذي نشأ في المؤسسات الإيوائية وأصبح محرومًا من التفاعل الطبيعي مع الأم قد يظهر أشكالًا عنيفة من المزاج والمشكلات السلوكية (Vanderfaeillie et al.,2017)؛ ولهذا السبب أوجدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية برنامج الأسر الحاضنة (الأسر البديلة)؛ حتى توفر البيئة الطبيعية للنمو النفسي السليم للأطفال.

وحرص قطاع التنمية الاجتماعية في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة على تبنّي عدد من المبادرات لتكون جزءًا من رؤية المملكة 2030، منها مبادرة وضع استراتيجية لكفالة الأيتام ذوي الظروف الخاصة، حيث تهدف إلى وضع استراتيجية شاملة لتقديم الرعاية بجميع جوانبها للأيتام في الأسر الكافلة، وتتضمن خططًا وإجراءات ونظمًا ثابتة فيما يخص الاحتضان، ومدى مناسبة الأسرة الحاضنة اجتماعيًا ونفسيًا (الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني 2018-2020).

ومن المعروف أن الحرمان من الأسرة يؤثر على نواحي النمو عند الطفل اليتيم، هذا ما كشفت عنه العديد من الدراسات التي قارنت بين الأطفال المحرومين أسريًا والأطفال العاديين في نواحٍ مختلفة تتعلق بجوانب النمو الاجتماعي والانفعالي، وبيّنت النتائج القصور الواضح في أطفال المؤسسات مقارنة بالعاديين (Cooley, 2014) ، وقد بيّنت الدراسات المهتمة بهذا الجانب معاناة الأطفال المحرومين أسريًا، والذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية من وجود بعض المشكلات النفسية أو السلوكية أو الاجتماعية (Kelly, 2015).

وقد بحثت العديد من الدراسات مدى انتشار المشكلات السلوكية بين الأطفال بالتبنّي لدى الأسر الحاضنة ومقارنتهم بالأطفال العاديين، على الرغم من أن أغلب النتائج تشير إلى أن نسبة انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال بالتبنّي تقع ضمن المعدل الطبيعي للمشكلات السلوكية لدى الأطفال(Goemans, , Geel & Vedder ,2018)، إلا أن بعض الأبحاث الإكلينيكية التي قاست مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال وفقًا لمعايير الدليل التشخيصي الخامس التشخيصي الخامس قد بّينت ارتفاع معدلات المشاكل السلوكية بين الأطفال الذين تم تبنّيهم 2014 (Salas , García-Martín, Fuentes & Bernedo)؛ حيث بيّنت نتائج الدراسة التي أجراها مينيس وآخرون (Minnis, Everett, Pelosi, Dunn & Knapp,2006)

أن نسبة عالية من الأطفال بالتبنّي (57٪) يقعون ضمن النطاق السريري لمشاكل السلوك وفقًا (SDQ) لمقياس مواطن القوة والصعوبات للاضطرابات السلوكية والانفعالية، إضافة إلى أن تعامل الآباء بالتبنّي مع سلوك الأطفال يشكِّل تحديًا كبيرًا لدى العديد من الأسر الحاضنة (Greeno, Uretsky, Moore, Barth & Shaw,2016 ;Cooley, 2014)

وبالرغم من تواجد الأطفال في بيئات أسرية من خلال الأسر الحاضنة، إلا أن بعض الأمهات يمارسن أساليبَ خاطئة في معاملة الأطفال، خاصة أسلوب التسامح والتساهل، مما يسبِّب تعرُّض الأطفال إلى مشكلات سلوكية مختلفة كالعناد والتخريب والغضب (Sangawi et al.,2015).

كما أشارت الأبحاث السابقة إلى أن الآباء بالتبنّي غالبًا ما يكونون مترددين وغير متأكدين من الطريقة الصحيحة لتصحيح سلوك الأطفال الخاطئ وعقابهم (Zuniga, 2013)، خاصة أن القوانين والأنظمة التي تخص رعاية الأطفال الأيتام بشكل عام قوانين صارمة وشديدة، فمثلًا في أمريكا يمنع أي شكل من أشكال العقاب التي فيها أي لمس جسدي أو عدوان لفظي أو تجاهل وإهمال، فهي غير مقبولة من الوالدين (Spielfogel, Leathers, Christian, & McMeel,2011).

فبالتالي تؤدي هذه القوانين والأنظمة الخاصة برعاية الأطفال الذين سيتم تبنيهم إلى زيادة مستوى القلق لدى الأهالي، وبالتالي استخدام أساليب معاملة تقوم على التدليل الزائد للأطفال (Maaskant, Rooij, Overbeek, Oort, & Hermanns, 2016).

وفي دراسة لفونيتيس وآخرين (Fuentes et al.,2015) بينت نتائجها أن52٪ من المشكلات السلوكية لدى الأطفال كانت بسبب صعوبات الارتباط أو التواصل مع الوالدين بالتبنّي، وفي المقابل بيّنت دراسة سالس(Salas et al.,2014)، أن بعض الأسر الحاضنة لا تعرف كيف تتعامل مع الأطفال بالتبنّي، فقد يفرطون بالتدليل لترغيب الأطفال وجذبهم ولا يقومون بمعاقبتهم حتى لو لم يحسنوا السلوك.

وفي سبيل فَهْم العلاقة بين الأساليب الوالدية لدى الأمهات الحاضنات والمشكلات السلوكية لدى الأطفال، فمن المهم أن نعرف أن الأساليب الوالدية في البيئات الاجتماعية المختلفة تؤثر بشكل كبير على نمو شخصية الأطفال، حيث بيّنت الدراسات السابقة أن الأساليب الوالدية للأمهات والآباء تلعب دورًا رئيسًا في فهم تطور السلوك الخارجي والداخلي للأطفال؛ لأن أسلوب الأبوة والأمومة

المتبع قد يزيد من أو يقلل من المشكلات السلوكية لدى الأطفال (Hosokawa& Katsura,2018; Fuentes et al.,2015 ; Sangawi et al.,2015).

وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن الأسلوب الوالدي الديمقراطي (The authoritative) الذي يعتمد على الدفء والمودة والتفهُّم ووضع قواعد واضحة يرتبط بمشاكل سلوكية أقل بين الأطفال، بالمقابل ارتبط الأسلوب الوالدي التسلطي والاستبدادي والأسلوب المتساهل بمشكلات سلوكية أكثر لدى الأطفال في الأسر الحاضنة (Vanderfaeillie et al.,2017)؛ كما أنه من الملاحظ أن الأسلوب القسري والاستبدادي الوالدي يكون موجّهًا إلى الأطفال الذكور أكثر من الإناث، فبالتالي نجد أن المشكلات السلوكية الناتجة مختلفة (عبدالمجيد، 2015)، حيث يميل الأهالي إلى الأسلوب الصارم مع الذكور بينما يتبعون الأسلوب المتسامح مع الإناث (إسماعيل وقوته، 2009; إبريعم، 2011).

والجدير بالذكر أن هناك فروقًا واختلافات ثقافية بين الشعوب في الأسلوب الوالدي المتبع وعلاقتها بسلوك الأطفال، حيث بيّنت نتائج دراسة سينقاوي وآخرين أن الآباء الصينيين الذين يتبعون الأسلوب الصارم للتأديب يصبح أطفالهم ناجحين ومتميزين (Sangawi et al.,2015). ومن ناحية أخرى نجد أن الأسلوب الوالدي لبعض الأمهات الحاضنات اللواتي يتبنّين أطفالًا من المؤسسات الإيوائية هن من النوع المتساهل المتسامح؛ رأفة وتعاطفًا مع الأطفال، وهذا بدوره يسبِّب ظهور مشكلات سلوكية لدى الأطفال، كالتخريب والعدوان والعناد (Salas et al.,2014) ; (Alvarez, 2016).

وتتعرض بعض الأسر الحاضنة (البديلة) إلى مشكلة عدم فهم متطلبات الأطفال، التي قد تتسبّب في انهيار عملية الاحتضان، والتي كان من الممكن حلها أو استئصال تلك المشاكل بالطريقة الصحيحة (إسماعيل وقوته،2009).

ولكن عندما يكون الوالدان من النمط المعتدل الديمقراطي The authoritative نجد أن المشكلات السلوكية تنخفض لدى الأطفال؛ لأن الوالدين الحاضنين أكثر انخراطًا واندماجًا مع الأطفال، حيث يعلمانهم القواعد، ويوجهان سلوكهم ويشجّعانهم على الاعتماد على النفس (Vanderfaeillie, Van Holen, Vanschoonlandt, Robberechts & Stroobants , 2013)

بناء على جميع ما تقدّم، تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1- ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخدامًا لدى الأمهات الحاضنات؟

2- ما أكثر المشكلات السلوكية التي يمارسها الأطفال؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي، والتسلطي، والمتساهل) وبين مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال (الإناث والذكور)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأمهات الحاضنات تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر- أنثى)؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية للأطفال تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر- أنثى)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1 -إبراز أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخدامًا لدى الأمهات الحاضنات.

2 – التعرف على أكثر المشكلات السلوكية استخدامًا لدى الأطفال.

3- الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي، والتسلطي، والمتساهل) وبين مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال (الإناث والذكور).

4 – التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأمهات الحاضنات تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر- أنثى).

5- التعرف على الفروق في مستوى المشكلات السلوكية للأطفال تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر- أنثى).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

الأهمية النظرية:

يكتسب البحث الحالي أهميته النظرية من أهمية مجتمع البحث المتمثلة بالأمهات في الأسر الحاضنة وأطفالهم "الأطفال ذوي الظروف الخاصة" الذين تمت حضانتهم في الأسر البديلة، وتعتقد الباحثة أن هذه العينة من العينات المهمة في المجتمع التي لم تحظَ بالدراسات والأبحاث النفسية، حيث لاحظت الباحثة قلة الدراسات والأبحاث النفسية النمائية المتعلقة بهذه الفئة رغم من أهميتها، إضافة لذلك تستند أهمية البحث إلى كونه يدرس متغيرين؛ هما: الأساليب الوالدية، والمشكلات السلوكية التي تعد من المتغيرات الأساسية التي ترتبط بالمظاهر النمائية لدى الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

يوفر البحث عددًا من المقاييس التي يمكن استخدامها في المجالات البحثية المتعلقة بالأطفال ذوي الظروف الخاصة، كما أن نتائج البحث تمهِّد الطريق للمسؤولين في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لإعداد البرامج الإرشادية التي تستهدف تدريب الأمهات الحاضنات على الأسلوب الديمقراطي المعتدل عند التعامل مع الأطفال الذين تمت حضانتهم، إضافة إلى البرامج الارشادية الخاصة بكيفية التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **الأساليب الوالدية: Parental Styles**

تعرِّفها الباحثة بأنها: الأساليب والطرق التي تتبعها الأمهات في تعاملهن مع أطفالهن، والتي تتضمن العديد من السلوكيات التي قد تكون سليمة أو خاطئة في مواقف تفاعلية، ولها تأثير على سلوك الأطفال وتصرفاتهم.

وتعرِّفها الباحثة إجرائيًا بأنها: الدرجة الكلية التي تتحصّل عليها الأمهات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

- **المشكلات السلوكية والانفعالية: Behavioral & Emotional Disorders**

يُعرِّفها جودمان (Goodman,1997): بأنها: حالة تشتمل على عدد من الاستجابات السلوكية والانفعالية، يظهرها الطفل وتختلف عن السلوك المتعارف عليه، مما يؤثر على اكتساب الطفل للمعارف والمهارات الحياتية والأكاديمية المختلفة، ويضم المصطلح عددًا من المشكلات التي تتزامن وتتداخل مع بعضها بعضًا، وتتمثل في: السلوكيات الفوضوية والعدوانية، اضطرابات الانتباه والتركيز والاندفاعية، والاضطرابات الاجتماعية المشتملة على صعوبات في تكوين العلاقات الاجتماعية.

وتعرِّفها الباحثة إجرائيًا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأطفال في مقياس مواطن القوة والصعوبات لجودمان "SDQ".

- **الأمهات في الأسر الحاضنة (الكافلة): Mothers in Foster Families**

ويقصد بهن: الأمهات في الأسر الكافلة، التي تقوم برعاية طفل يتيم من الأيتام، تشرف عليهم الوزارة رعاية كاملة ودائمة، وتحقق له الأمان النفسي والإشباع العاطفي، وتكسبه العادات والقيم الاجتماعية المثلى، بحيث يكون الطفل اليتيم فردًا من الأسرة وفق الضوابط الشرعية المنظّمة لهذا الأمر. https://mlsd.gov.sa/ar/services/618

- **الأطفال ذوو الظروف الخاصة: Foster Children**

ويقصد بهم: الأطفال الأيتام ومن في حكمهم، ذوو الظروف الخاصة من مجهولي الأبوين.

https://mlsd.gov.sa/ar/services/618

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (إسماعيل وقوته، 2009) إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين أسريًا وأطفال المؤسسات الإيوائية، وقد بلغت عينة الدراسة 133 طفلًا وطفلة، تتراوح أعمارهم ما بين 10–16 سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة

عن أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومون أسريًا: السلوك السيئ والعصاب والاكتئاب والأعراض العاطفية بالدرجة الأولى، ومشكلات الأصدقاء وزيادة الحركة بالدرجة الثانية، كما بيّنت الدراسة وجود فروق في زيادة الحركة لصالح الإناث، أما الفروق في الاكتئاب والعصاب فقد كانت لصالح الذكور.

كذلك هدفت دراسة (عرتوس، 2010) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم، وقد بلغ حجم العينة 168 طفلًا وطفلة، وكانت أبرز نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، كما بيّنت النتائج ظهور مشكلات سلوكية كالعدوان والعناد، ارتبطت ببعض الأساليب الوالدية الخاطئة، وكانت لصالح الذكور.

من جهتها بحثت دراسة يوقابوزوردا وآخرين (Yaghoubzadeh, Jenkins & Pepler, 2010) العلاقة بين بعض الأساليب الوالدية كالتسامح والتسلط وظهور المشكلات السلوكية والنتائج الأكاديمية للأطفال أثناء دراستهم في المرحلة الابتدائية، حيث تم تطبيق عدد من المقاييس لقياس الأساليب الوالدية في التعامل وقائمة مراجعة سلوك الطفل وسجلات الطلاب الأكاديمية، بلغ عدد الأسر المشاركة (78) عائلة، وتراوح عمر الأطفال بين 6 و13 سنة، وأظهرت النتائج أن مشاكل السلوك وأساليب التعامل الوالدية كانت مرتبطة بالنتائج الأكاديمية.

كما تناولت دراسة اليزاده وآخرين (Alizadeh.,et al, 2010) العلاقة بين الأساليب الوالدية وظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال، حيث تم تطبيق مقياس تقييم أساليب الأبوة والأمومة (موثوقة، متساهلة، وسلطوية) من قبل الوالدين (PAQ) ومقياس المشاكل السلوكية للأطفال (الأعراض الداخلية والخارجية) مع قائمة مراجعة سلوك الأطفال (CBCL)، وقد بلغت العينة (681) لأطفال المرحلة الابتدائية (347 أنثى و334 ذكرًا)، وبينت النتائج ارتباط ظهور المشكلات السلوكية مع النمط الاستبدادي والمتسامح.

أما دراسة (إبريعم، 2011) فقد هدفت إلى الكشف عن إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغت 186 طالبًا وطالبة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية التي تقوم على التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب وبين ظهور مشكلات سلوكية لديهم، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك بعض أساليب المعاملة الوالدية لصالح الإناث.

كما قام الباحثون في دراسة ريتشاردسون وقلينسون (Richardson & Gleeson,2012) بمقابلة (120) أسرة من أسر الأطفال بالتبنّي، وبينت النتائج وجود ارتباطات كبيرة بين أداء الأسرة والمشاكل السلوكية للأطفال، حيث ارتبطت الرعاية الصحية السليمة بانخفاض المشكلات لدى الأطفال، وكذلك ارتبطت الأساليب الوالدية التسلطية بانخفاض المشكلات السلوكية للأطفال.

وفي دراسة زونيقا (Zuniga ,2013) قامت الباحثة بمقابلة (14) من الأمهات والآباء بالتبنّي من خلال التنسيق مع مؤسسة الرعاية البديلة بلوس أنجلس، وكان هدف المقابلات التعرُّف على خبرة الأهالي وتجاربهم مع الأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية، وقد أظهرت نتائج المقابلات مدى الصعوبات التي تواجه الأهالي في كيفية العناية بالأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية مرتفعة، رغم أن النتائج أظهرت أن معظم الأهالي يتمتعون بوالدية إيجابية، لكن من خلال المقابلات مع الأهالي تبيّن صعوبة فهم الطرق العلاجية التي يقوم بها الأخصائيون النفسيون، وأوصت الدراسة بإمكانية الاستفادة من نتائجها في وضع السياسات الخاصة لرعاية الأطفال بالتبنّي وتقديم الدعم ومساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لفهم أكثر لاحتياجات الأسر الحاضنة.

كذلك هدفت دراسة هولين وآخرين (Vanschoonlandt, Vanderfaeillie, Van Holen, De Maeyer& Robberechts, 2013) إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي يعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي، ويتكوّن البرنامج من 10 جلسات منزلية لمدة ثلاثة أشهر، تم تطبيقه على عينة تجريبية من الآباء بالتبنّي لديهم أطفال تم تشخصيهم بمستوى عال من المشكلات السلوكية الخارجية، كالتخريب والعناد والسرقة، وقد بلغ عدد الأهالي المشاركين في الدراسة (63)، تم تقسيمهم إلى عينة تجريبية (30) وعينة ضابطة

(33)، وتتراوح أعمار الأطفال من (3) إلى (12) عامًا، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج في الحد والتقليل من مشكلات الأطفال.

وفي المقابل هدفت دراسة (عبدالمجيد، 2015) إلى الكشف عن العلاقة بين التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية لدى عينة بلغت (180) طفلًا وطفلة، تتراوح أعمارهم من 9 إلى 12 سنة، وقد كانت أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية من 9 إلى 12، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة بعض المشكلات السلوكية في المرحلة العمرية من 9 إلى 12، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعًا للمستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين، وتوجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء في المرحلة العمرية من 9 إلى 12 تبعًا للمستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين.

وقامت دراسة سينقاوي وآخرين (Sangawi et al.,2015). بمراجعة الأدبيات المتعلقة بآثار أنماط الأبوة والأمومة على المشكلات السلوكية للأطفال في الثقافات المختلفة، حيث تم مراجعة 941 دراسة، شملت الدراسة: الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والمملكة المتحدة، وإسبانيا، والبرتغال، وهولندا، وفنلندا، وكرواتيا، وإيران، والصين، وتايوان، وباكستان، وقد أشارت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير على المشكلات السلوكية لدى الأطفال على وجه التحديد، حيث تنخفض مستويات مشاكل السلوك لديهم إذا كان لدى والديهم أبعاد إيجابية في طرق التعامل مع أطفالهم، مثل التفاعل ومشاركة الأطفال والحرص عليهم ومراقبتهم، في الوقت نفسه تتدخل العوامل الثقافية، حيث اتضح أن الوالدين من الصين وتايوان أكثر تسلطًا وشدة مع أطفالهم الذين أظهروا مشكلات سلوكية أقل.

كذلك هدفت دراسة فونيت وآخرين (Fuentes et al.,2015) إلى معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية للوالدين الحاضنين (الآباء بالتبنّي) على المشكلات السلوكية للأطفال الذين تم تبنّيهم، وكان المشاركون (104) أطفال بالتبنّي (56 فتى و48 فتاة) وعائلاتهم الحاضنة، وقد تم إكمال قائمة فحص سلوك الطفل ومقياس التأثير والتواصل ومقياس القوانين والمتطلبات، وبيّنت النتائج أن الأسلوب التسلطي ارتبط بالمشكلات الداخلية، أما أسلوب التجاهل فارتبط بالمشكلات الخارجية للأطفال كالنقد/ الرفض، وقد خلص الباحثون إلى أن استخدام أنماط الأبوة والأمومة غير الملائمة (التسلط والتسامح) له تأثير مهم فيما يتعلق بمشاكل سلوك الكفالة أو الحضانة، حيث يبرز هذا الدور الرئيس الذي يلعبه مقدمو الرعاية من حيث معالجة المشكلات السلوكية التي قد يعاني منها الأطفال، وتشير النتائج الأخرى أيضًا إلى الدور المهم لدور الرعاية من حيث تهيئة الأمهات والآباء وتدريبهم على طرق اكتساب استراتيجيات الوالدية الإيجابية، وتجنُّب التسلُّط أو التساهل والتسامح الشديد مع الأطفال.

كما تناولت دراسة نيمافي وآخرين (Naeimavi et al.,2015) العلاقة بين الأساليب الوالدية والمشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة شاديقان، وقد تكونت العينة من (40) من الأمهات، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي وبين المشكلات السلوكية لدى الأطفال، ولكن يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الوالدي التسلطي وبين ظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

أما دراسة كيلي (Kelly, 2015) فقد هدفت إلى أهمية فهم الآباء بالتبنّي الكامل لأطفالهم، حيث بيّنت النتائج أن المستوى العاطفي والاجتماعي للأطفال يكون مرتفعًا عندما يكون لدى الوالدين يقظة عقلية عليا (Mindfulness)، حيث يحرص الآباء على احتواء أطفالهم والتقليل من المشكلات السلوكية لديهم، كذلك كان لدى الآباء تصور إيجابي عن نوع العلاقة والارتباط مع الأطفال، وقد تم بناء برنامج تدريبي خاص بالوالدين بالتبنّي ومقدمي الرعاية، ويقوم البرنامج على عدد من المراحل: تقوم المرحلة الأولى على فهم المنظور النفسي للطفل، والمرحلة الثانية تحتوي على جلسات تدريبية على طرق احتواء الأطفال وفهمهم وعلى بناء التعلق الآمن مع الأطفال وتقبُّلهم.

وفي دراسة تجريبية لماشكانت وآخرين (Maaskanta et al.,2016) هدفت إلى تطبيق برنامج تدريبي في ولاية اريقون لمدة أربعة أشهر، تم فيه تدريب الأهالي الذين لديهم أطفال بالتبني (تتراوح أعمارهم بين 4- 12 عامًا)، ويعانون من مشاكل سلوكية خارجية، وكان الهدف من البرنامج تحسين الممارسات الوالدية وتدريبهم على استراتيجيات المعاملة الوالدية الصحيحة، والتي تساعدهم على الحد والتقليل من المشكلات السلوكية لدى أطفالهم، خلصت الدراسة إلى نتائج بيّنت فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات الوالدية الصحيحة، وأوصت الدراسة بالاستفادة من البرنامج وتعميمه على كافة المؤسسات الإيوائية ومراكز الرعاية البديلة.

كما أثبتت دراسة أخرى لفاندرفيلي وآخرين (Vanderfaeillie et al.,2017) الدور المهم لاستراتيجيات الوالدين بالتبنّي في طرق التربية لأطفالهم، وقد تضمنت هذه الدراسة مقياس العوامل المؤثرة في طرق التعامل الوالدي وكذلك المقابلات مع الأهالي بالتبنّي؛ من أجل معرفة تجارب الآباء والأمهات مع الطرق التي يتبعونها في تعاملهم مع أطفالهم بالتبنّي، وكشف النتائج عن ارتباط الوالدية الإيجابية مع مستويات أقل من المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وفي الوقت نفسه كان لدى بعض الآباء مستوى مرتفع من التوتر الشديد في تعامله مع أطفاله، حيث واجهوا بعض التحدّيات والصعوبات في التعامل مع الأطفال الذين لديهم مستويات عالية من نوبات الغضب والعدوان وإيذاء الذات، والذي قابله استراتيجيات غير مناسبة من الأهالي كالعقاب البدني والصراخ على الأطفال، وأوصت الدراسة بأهمية تحسين نظام الرعاية البديلة وأهمية عمل التدريب الكافي للأسر بالتبني في الطرق والاستراتيجيات الصحيحة في التعامل مع الأطفال بالتبنّي.

ومن اليابان كانت دراسة هاوسكا وكاتسور (Hosokawa& Katsura, 2018) التي هدفت إلى معرفة علاقة الأساليب الوالدية بظهور المشكلات السلوكية، وهدفت أيضًا إلى توضيح آثار الأسلوب الوالدي التسلطي والأسلوب المتسامح على سلوك الأطفال الخارجي والداخلي خلال الانتقال من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الابتدائية وفقًا لنوع الجنس في اليابان، وتكوّنت عينة الدراسة من (1668) طفلًا يابانيًا (853 طفلًا و815 طفلة)، وتم تطبيق (مقياس الأبوة والأمومة)، ولقياس المشكلات السلوكية للأطفال تم تطبيق (استبيان نقاط القوة والصعوبات)، وبيّنت النتائج ارتباط المشكلات الخارجية المرتبطة بالسلوك التخريبي بالأطفال الذكور، وبينت النتائج ارتباط الأسلوب الوالدي المعتدل للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة إلى عدم ظهور المشكلات السلوكية أثناء المرحلة الابتدائية.

أما دراسة (زهران والضو، 2018) فقد هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الصف الثامن في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة الدويم، وبلغت العينة 200 طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد أنور رياض والمغيصب، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء تُعزَى لمتغير النوع ولصالح الذكور، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات ترجع لعمل الأم، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء مع أبنائهم تبعًا لمستوى تعليمهم، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات مع أبنائهن لصالح المستويات العليا في التعليم.

التعقيب على الدراسات:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة (عرتوس، 2010; Yaghoubzadeh, Jenkins & Pepler, 2010;Alizadeh.,et al, 2010 ; إبريعم، 2011; عبدالمجيد; Naeimavi et al.,2015 ; زهران والضو، 2018) ارتباط المشكلات السلوكية بأساليب المعاملة الوالدية لدى الاطفال العاديين، كما بينت الدراسات التالية (Richardson & Fuentes et al.,2015; Kelly, 2015; Maaskanta et al.,2016 ;Vanschoonlandt et al., 2013 Gleeson,2012 (Vanderfaeillie et al.,2017) ارتباط المشكلات السلوكية بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة، كما يلاحظ من الدراسات السابقة التي كانت عينتها من الأيتام التركيز على مرحلة ما قبل المدرسة، أو كون العينة من الأيتام المتواجدين داخل المؤسسات الإيوائية.

وما يميز البحث الحالي التركيز على فئة الأطفال ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الهوية) الذين تم احتضانهم من قبل أسر بديلة؛ حيث كانت أغلب الدراسات العربية تركّز على الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية، ويظهر تفرُّد البحث كذلك في التعرُّف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة.

حدود البحث:

الحدود البشرية: يتحدد البحث الحالي بعينة الأمهات في الأسر الحاضنة وأطفالهن ذوي الظروف الخاصة، حيث بلغ عددهن 94 من الأمهات وأطفالهن، اللواتي قمن بالاستجابة على "مقياس أساليب المعاملة الوالدية" ومقياس مواطن القوة والصعوبات "SDQ".

الحدود الزمانية: أجري البحث الحالي خلال الفترة الممتدة من 2019/8/30 إلى 2019/11/30.

الحدود الموضوعية: تتحدد بالأداتين المستخدمتين للقياس، وكذلك بمتغيرات البحث.

الحدود المكانية: تتمثل في البيئة التي أجري فيها البحث، وهي الأسر الحاضنة بالتعاون مع مكتب الإشراف النسائي (التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية).

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته للدراسة الحالية.

مجتمع البحث:

يتكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع الأطفال والأمهات في الأسر الحاضنة، التي يشرف عليها مكتب الإشراف النسائي في مدينة الرياض، البالغ عددهم 3088.

عينة البحث:

عملت الباحثة بالتعاون مع مكتب الإشراف النسائي في مدينة الرياض (التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية) على الوصول إلى عينة وصل عددها إلى (120) من الأمهات وأطفالهن، وبعد استبعاد القوائم الناقصة والعشوائية وصلت العينة النهائية إلى (94) من الأمهات وأطفالهن (45 طفلًا و49 طفلة) بحيث تطابق عدد الأمهات وعدد الأطفال، تراوحت أعمارهم من 6 إلى 13 سنة، حيث بلغ عدد الأطفال في الفئة العمرية (6–7 سنة) 35 طفلًا وطفلة، وعدد الأطفال في الفئة العمرية (8–10 سنة) 34 طفلًا وطفلة، بينما بلغ عدد الأطفال في الفئة العمرية (11–13 سنة) 25 طفلًا وطفلة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وفق معلوماتهم الأولية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
جنس الطفل	ذكر	45	47.9
	أنثى	49	52.1
عمر الطفل	من 6–7 سنوات	35	37.2
	من 8–10 سنوات	34	36.2
	من 11–13 سنة	25	26.6
المجموع		94	100.0

أدوات البحث:

SDQ أولا: استبيان الوالدين لمواطن القوة والصعوبات للأطفال (4–17) سنة

Strengths and Difficulties Questionnaire for completion by Parents (P4–17)

قام ببناء هذا المقياس بصورته الأصلية الدكتور جودمان، وهو بمثابة اختبار الفحص السلوكي المختصر، مناسب للأعمار ما بين 3-17 سنة، ويوجد منه 3 نسخ (للآباء والمعلمين والطلاب)، وقد تم تطوير هذا المقياس من مقياس روتر للاضطرابات السلوكية، إلا أن مقياس القوة والصعوبات يمتاز عن مقياس روتر بأنه يتضمن مقياسًا فرعيًّا للمشكلات الانفعالية، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومن ثم فهو يكشف لنا عن ثلاثة جوانب مهمة من مجالات تطور الطفل، وهي: الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، وجانب السلوك الاجتماعي الإيجابي، وقد تم ترجمة هذا المقياس إلى 30 لغة مختلفة (Goodman,1997).

يشمل هذا المقياس على: 25 بندًا يقيس الجوانب السلوكية والانفعالية في شخصية الطفل، 14 بندًا يصف الصعوبات المدركة، و10 تصف التحديات المدركة، و1 حيادي، وبعض هذه البنود إيجابي وبعضها سلبي، وكل بند من بنود الصعوبات المدركة مسجل على معيار من صفر-2 (لا، أحيانًا، نعم)، وخمسة من بنود القدرات المدركة مسجلة بشكل عكسي 2- صفر: (2: لا - 1:أحيانًا - صفر: نعم).

وتتوزع هذه البنود على خمسة مقاييس فرعية على النحو التالي:

1- الأعراض الانفعالية: 5 مفردات.

2- مشاكل السلوك: 5 مفردات.

3- النشاط الزائد: 5 مفردات.

4-مشاكل الأقران: 5 مفردات.

5- السلوك الاجتماعي الإيجابي: 5 مفردات.

المقاييس الأربعة الأولى تضاف إلى بعضها لتكوّن المجموع الكلي للصعوبات، بمعنى أن مجموع الدرجات على المفردات 20، في هذه الأبعاد الأربعة يعطينا الصعوبات الكلية التي يعاني منها الطفل، وهي بذلك تمثّل السلوك السلبي في شخصيته (من صفر-40)، فالدرجة المرتفعة في هذه المقاييس الأربعة تشير لوجود مشكلات سلوكية وانفعالية والعكس صحيح، في حين أن البعد الخامس "السلوك الاجتماعي الإيجابي" يمثّل الجانب الإيجابي في شخصية الطفل، فالدرجة المنخفضة في هذا البعد دليل على وجود مشكلة في السلوك الاجتماعي للطفل (الخروصي ، 2016).

وقد تم تقنين المقياس وترجمته إلى اللغة العربية في دراسة (قشطة، 2005) الذي طبّقه على أطفال المجتمع الفلسطيني، وخرجت دراسته بمعامل صدق وثبات مرتفع، كما تم تقنينه على البيئة العمانية في (الخروصي، 2016)، و تم التحقق من صدق المقياس وثباته.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكوماترية للمقياس؛ للتأكد من مدى ملاءمته مع البيئة الحالية، حيث تم التحقق من صدق المقياس وثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث الأصلي نفسه، ولكن مستقلة عن العينة الأساسية مكونة من 30 من الأمهات الحاضنات في مدينة الرياض.

صدق وثبات (مقياس الوالدين لمواطن القوة والصعوبات للمشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال "4-17") سنة:

طبّقت الباحثة المقياس على عينة البحث الاستطلاعية من مجتمع البحث الأصلي نفسه، مكونة من (30) من الأمهات الحاضنات، وتم حساب ثبات المقياس وصدقه على النحو التالي:

-صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق عبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، من خلال معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فقرات مقياس الوالدين لمواطن القوة والصعوبات للمشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال ، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه.والجدول (2) التالي يوضح معاملات صدق المقياس:

جدول (2): معاملات ارتباط فقرات مقياس مواطن القوة والصعوبات للمشكلات السلوكية والانفعالية بالدرجة الكلية

للبعد المنتمة إليه

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الأعراض الانفعالية	2	**0.8041	12	**0.8233
	7	**0.7762	21	**0.7005
المشاكل السلوكية	4	**0.7539	17	**0.5299
	6	**0.8241	20	**0.3259
	10	**0.7506		
زيادة الحركة	1	**0.7009	19	**0.7004
	9	**0.7465	22	**0.7778
	15	**0.7579		
المشكلات مع الأقران	5	**0.7797	14	**0.6760
	11	**0.4007	18	**0.6839
السلوك الاجتماعي الإيجابي (الجانب الإيجابي لسلوك الطفل)	3	**0.8055	13	**0.8230
	8	**0.8311	16	**0.7665

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط مقياس مواطن القوة والصعوبات للمشكلات السلوكية والانفعالية بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية لها دالة عند مستوى 0.01؛ ما يدل على أن فقرات المقياس على درجة عالية من الصدق.

- ثبات مقياس الوالدين لمواطن القوة والصعوبات للمشكلات السلوكية والانفعالية :

تم حساب الثبات الكلي للمقياس من خلال معامل ألفا لـ كرونباخ Cronbach's Alpha للمقياس، حيث بلغ معامل الثبات (0.85). والجدول (3) التالي يوضح معاملات ثبات المقياس

جدول (3): معاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطريقة ألفا لـ كرونباخ

م	البُعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا لـ كرونباخ
1	الأعراض الانفعالية	4	0.78
2	المشاكل السلوكية	5	0.78
3	زيادة الحركة	5	0.83
4	المشكلات مع الأقران	4	0.75
5	السلوك الاجتماعي الإيجابي (الجانب الإيجابي لسلوك الطفل)	4	0.82
الثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية		22	0.85

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطريقة ألفا لـ كرونباخ هي معاملات مرتفعة نسبيًا، مما يشير إلى ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

ثانيًا: مقياس المعاملة الوالدية: (إعداد الباحثة)

نظرًا لعدم توفر مقاييس عربية مقننة وفقًا لنظرية بروميد تخص فئة الأطفال وتكون الإجابة عليه من قبل الأمهات، قامت الباحثة ببناء وتطوير مقياس المعاملة الوالدية لأمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 إلى 12 سنة، ويهدف هذا المقياس إلى الكشف

عن مستوى إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية، وقدم تم بناء المقياس في ضوء أدبيات ودراسات ونظريات أساليب المعاملة الوالدية، مثل دراسة:

(Block,1965 ; Baumrind's ,1971; Buri ,1991; Lamborn, S. D., Mounts, N. S., Steinberg, L., & Dornbusch, S. M. ,1991; Coates D, Blumenthal C, Moore KA, Griffin T, Bradley R Sugland BW, Zaslow M, Smith JR, Brooks-Gunn J, 1995; Robinson, C., Mandleco, B., Olsen, S. F., & Hart, C. H. ,2001; Coolahan, McWayne, Fantuzzo, & Locke Grim ,2002; Hart, Newell,&Olsen, 2003; Ang,2006; Wu, Peixia & Robinson, Clyde & Yang, Chongming & Hart, Craig & Roper, Susanne & Porter, Chris & Jin, Shenghua & Wo, Jianzhong & Wu, Xinzi. ,2010).

حيث تم الرجوع إلى المقاييس والأطر النظرية الخاصة بنظرية بومريند التي تقوم على 3 أنماط من المعاملة الوالدية، وهي: الأسلوب التسلطي (تحكم عالٍ، دفء منخفض)، الأسلوب المتساهل (تحكم منخفض، دفء عالٍ)، الأسلوب الديمقراطي (تحكم عالٍ، دفء عالٍ). بلغت عبارات المقياس 51 عبارة، وزعت على الأساليب الوالدية كالتالي: (25 عبارة تقيس الأسلوب الديمقراطي، 15 عبارة تقيس الأسلوب الاستبدادي، 11عبارة تقيس الأسلوب المتساهل)، وتتم الإجابة عن المقياس بالاختيار بين ثلاثة بدائل، وهي: تنطبق عليَّ دائمًا، تنطبق عليَّ أحيانًا، لا تنطبق عليَّ إطلاقًا.

وقد تم التحقُّق من الصدق والثبات لكل عبارات المقياس بتطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية، المكونة من (30) من الأمهات الحاضنات، وتم حساب ثبات المقياس وصدقه على النحو التالي:

– صدق الأداة: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق عبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، من خلال معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه.

والجدول (4) يوضح معاملات صدق المقياس:

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الأسلوب الديمقراطي	1	**0.5706	19	**0.5924	41	**0.5922
	3	**0.3654	22	**0.6292	42	**0.5991
	5	**0.3712	24	**0.3942	44	**0.6278
	7	**0.6252	26	**0.6078	46	**0.5764
	8	**0.4447	28	**0.4407	48	**0.5026
	9	0.0920	29	**0.4686	50	**0.5709
	13	**0.4552	30	**0.6085	51	**0.5104
	15	**0.4469	35	**0.3607		
	18	**0.5814	38	**0.4190		
الأسلوب التسلطي	2	**0.5729	21	**0.4202	39	**0.3812
	6	**0.5915	31	**0.5192	43	**0.5280
	11	**0.6662	32	**0.4795	45	**0.4374
	14	**0.5620	34	**0.4928	47	**0.2832
	16	**0.6131	36	**0.2279	49	**0.3914
الأسلوب المتساهل	4	**0.3572	20	**0.2716	33	**0.4938

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	10	**0.4320	23	**0.4037	37	**0.5932
	12	**0.4143	25	**0.5816	40	*0.1710
	17	**0.6224	27	**0.5377		

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية لها دالة عند مستوى أقل أو يساوي 0.05 ماعدا الفقرة رقم (9) من الأسلوب الديموقراطي ، والفقرة رقم (40) من الأسلوب المتساهل، فقد كانتا غير دالتين ؛لذا قامت الباحثة بحذف الفقرتين ليصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية 49 فقرة.

- ثبات الأداة:

تم حساب الثبات الكلي للمقياس من خلال معامل ألفا لـ كرونباخ Cronbach's Alpha للمقياس، حيث كان معامل ثبات ألفا كرونباخ لعبارات الأسلوب الديمقراطي 88، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ لعبارات الأسلوب التسلطي 82، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ لعبارات الأسلوب المتساهل 67.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة البحث: المتوسطات الحسابية، معامل الارتباط لبيرسون، اختبار (ت) T-Test للعينتين المستقلتين، تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد.One-Way ANOVA

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخدامًا لدى الأمهات الحاضنات؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (5): المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لدرجات عينة الدراسة في أساليب المعاملة الوالدية(ن=94)

أساليب المعاملة الوالدية	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الأسلوب الديمقراطي	2.72	0.25	1
الأسلوب التسلطي	2.59	0.27	2
الأسلوب المتساهل	2.32	0.36	3

أظهرت نتيجة السؤال الأول أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخدامًا لدى الأمهات الحاضنات الأسلوب الديمقراطي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.72)والانحراف المعياري (0.25)، يليه الأسلوب التسلطي بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (0.27)، يليه الأسلوب المتساهل بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.36).

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما أكثر المشكلات السلوكية التي يمارسها الأطفال على حسب مقياس الوالدين لمواطن القوة والصعوبات للمشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال؟

قامت الباحثة بالاعتماد على توزيع الدرجات الملحقة بتعليمات مقياس القوة والصعوبات SDQ والتي تصنف درجات المقياس في ثلاثة مستويات: (الطبيعي – على الحد – غير طبيعي) وفق التوزيع الدرجات الموضحة في الجدول التالي:

جدول (6): توزيع مستويات أبعاد مقياس الوالدين لمواطن القوة والصعوبات

البعد	الطبيعي	على الحد	غير طبيعي
الأعراض الانفعالية	0-2	3	4-8
الأعراض السلوكية	0-2	3	4-10
زيادة الحركة	0-5	6	7-10
المشكلات مع الأقران	0-2	3	3-8
المشكلات بوجه عام	0-9	10-12	13-36
السلوك الاجتماعي الإيجابي (الجانب الإيجابي لسلوك الطفل)	5-8	4	0-3

والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء التصنيف السابق؛ حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية ومقارنة المتوسطات بحدود المدى (غير الطبيعي– الطبيعي – على الحد)، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (7): متوسطات ممارسة الأطفال للمشكلات السلوكية حسب مقياس لمواطن القوة والصعوبات

م	المشكلات السلوكية	المتوسط	المدي			مستوى الممارسة
			الطبيعي	على الحد	غير طبيعي	
1	الأعراض الانفعالية	2.76	0 – 2	3	4 – 8	على الحد
2	الأعراض السلوكية	2.11	0 – 2	3	4 – 10	على الحد
3	زيادة الحركة	4.78	0 – 5	6	7 – 10	طبيعي
4	المشاكل مع الأقران	2.86	0 – 2	3	4 – 8	على الحد
	المشكلات بوجه عام	12.50	0 – 9	10 – 12	13 – 36	على الحد
	السلوك الاجتماعي الإيجابي	4.62	5 – 8	4	0 – 3	على الحد

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه لا توجد مشكلات سلوكية شائعة لدى عينة البحث، حيث جاءت جميع متوسطات ممارسة الأطفال للمشكلات السلوكية أقل من الحد الأدنى للمدى غير الطبيعي لتلك المشكلات.
- أن متوسط مشكلة (الأعراض الانفعالية) قد بلغ (2.76) وهو أقرب إلى قيمة (على الحد) لهذه المشكلة التي تساوي (3).
- أن متوسط مشكلة (الأعراض السلوكية) قد بلغ (2.11) وهو قريب إلى قيمة (على الحد) لهذه المشكلة التي تساوي (3)، إلا أنه أقرب إلى قيمة الحد الأعلى للمدى الطبيعي لهذه المشكلة الذي يساوي (2).
- أن متوسط مشكلة (زيادة الحركة) قد بلغ (4.78) وهو يقع في المدى الطبيعي لهذه المشكلة الذي يمتد من (0 – 5).
- أن متوسط مشكلة (المشاكل مع الأقران) قد بلغ (2.86) وهو أقرب إلى قيمة (على الحد) لهذه المشكلة التي تساوي (3).
- أن متوسط (المشكلات السلوكية والانفعالية بوجه عام) قد بلغ (12.50) وهو قريب من الحد الأعلى (على الحد) لهذه المشكلة الذي يساوي (12).
- أن متوسط (السلوك الاجتماعي الإيجابي) قد بلغ (4.62) وهو قريب إلى قيمة (على الحد) التي تساوي (4)، إلا أنه أقرب إلى قيمة الحد الأدنى للمدى الطبيعي لهذه المشكلة الذي يساوي (5).

ومن إجمالي نتائج السؤال الثاني يتضح عدم وجود مشكلات سلوكية شائعة لدى عينة البحث، حيث جاءت جميع متوسطات ممارسة الأطفال للمشكلات السلوكية أقل من الحد الأدنى للمدى غير الطبيعي لتلك المشكلات، وأن متوسط مشكلة (زيادة الحركة) يقع في المدى الطبيعي لهذه المشكلة.

وللإجابة عن الأسئلة من السؤال الثالث إلى الخامس التي تنص على:

3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي في التعامل الوالدي ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال (الإناث والذكور)؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي في التعامل الوالدي ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال (الإناث والذكور)؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المتساهل في التعامل الوالدي ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال (الإناث والذكور)؟ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (8): معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال (ن=94)

م	المشكلات السلوكية	الأسلوب الديمقراطي		الأسلوب التسلطي		الأسلوب المتساهل	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الأعراض الانفعالية	0.12-	0.23	0.19-	0.07	0.08-	0.42
2	الأعراض السلوكية	0.25-	0.05	0.31-	0.01	0.00	0.98
3	زيادة الحركة	0.11-	0.29	0.21-	0.05	0.07	0.53
4	المشاكل مع الأقران	0.08-	0.47	0.17-	0.11	0.13	0.22
	المشكلات بوجه عام	0.16-	0.13	0.25-	0.05	0.03	0.75
	السلوك الاجتماعي الإيجابي	0.10	0.34	0.25	0.05	0.09-	0.36

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا (عند مستوى 0.05) بين الأسلوب الديمقراطي Authoritative في التعامل الوالدي ومشكلة (الأعراض السلوكية) لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث، أي: أنه كلما ارتفع استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب الديمقراطي) انخفضت أعراض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن.
- عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الأسلوب الديمقراطي في التعامل الوالدي وبقية المشكلات (الأعراض الانفعالية، زيادة الحركة، المشاكل مع الأقران)، وكذلك الدرجة الكلية للمشكلات، والسلوك الاجتماعي الشخصي لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث.
- وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا (عند مستوى 0.05 أو 0.01) بين الأسلوب التسلطي Authoritarian في التعامل الوالدي كل من: (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام) لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث، أي: أنه كلما ارتفع استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب التسلطي) انخفضت أعراض المشكلات السلوكية المتمثلة (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام) لدى أطفالهن.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا (عند مستوى 0.05) بين الأسلوب التسلطي في التعامل الوالدي و(التصرف الاجتماعي) لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث، أي: أنه كلما ارتفع استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب التسلطي) ارتفع (السلوك الاجتماعي الشخصي) لدى أطفالهن.
- عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الأسلوب التسلطي في التعامل الوالدي وكل من: (الأعراض الانفعالية، المشاكل مع الأقران).
- عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الأسلوب المتساهل Indulgent/permissive في التعامل الوالدي وجميع المشكلات والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية، وكذلك (السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى أطفال الأمهات الحاضنات.

ومن إجمالي نتائج السؤال الثالث يتضح وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب الديمقراطي) ومشكلة (الأعراض السلوكية) لدى أطفالهن، في حين لا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين استخدامهن لهذا الأسلوب وبقية المشكلات (الأعراض الانفعالية، زيادة الحركة، المشاكل مع الأقران)، وكذلك الدرجة الكلية للمشكلات، والسلوك الاجتماعي الشخصي لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث.

ومن إجمالي نتائج السؤال الرابع يتضح وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب التسلطي) وكل من: (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام) لدى أطفالهن، في حين يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين استخدامهن لهذا الأسلوب والسلوك الاجتماعي الشخصي لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث، ولا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين الأسلوب التسلطي (الأسلوب السلبي) في التعامل الوالدي وكل من: (الأعراض الانفعالية، المشاكل مع الأقران).

ومن إجمالي نتائج السؤال الخامس يتضح عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب المتساهل) في التعامل الوالدي وجميع المشكلات والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية، وكذلك (السلوك الاجتماعي الشخصي) لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث.

وترجع الباحثة انخفاض معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية والانفعالية إلى عدم وجود مشكلات سلوكية مرتفعة لدى عينة البحث من الأطفال، وبالتالي انخفاض درجة تباين ممارسة الأطفال لتلك المشكلات، الأمر الذي أدى انخفاض معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية والانفعالية.

للإجابة عن السؤال السادس الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأمهات الحاضنات تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر/ أنثى) للعينتين المستقلتين؟

تم استخدام: اختبار T-test (ت) فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (9): اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة في أساليب المعاملة الوالدية باختلاف جنس الطفل

م	أساليب المعاملة الوالدية	إناث (ن=49)		ذكور (ن=45)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	الأسلوب الديمقراطي	4.54	0.39	4.53	0.47	0.06	0.95
2	الأسلوب التسلطي	4.31	0.40	4.32	0.50	0.17	0.87
3	الأسلوب المتساهل	3.90	0.53	3.82	0.67	0.63	0.53

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- عدم وجود فرق دال إحصائيًا في جميع أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي، الأسلوب المتساهل) من قبل الأمهات الحاضنات تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر/ أنثى)، أي: أنه يوجد تقارب في جميع أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الأمهات الحاضنات سواء مع الأطفال الذكور أو الإناث.

ومن إجمالي نتائج السؤال السادس يتضح عدم وجود فرق دال إحصائيًا في جميع أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي، الأسلوب المتساهل) من قبل الأمهات الحاضنات تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر/ أنثى).

وللإجابة عن السؤال السابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية للأطفال تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر/ أنثى)؟

تم استخدام: اختبار (ت) T-test: للعينتين المستقلتين، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (10): اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة في المشكلات السلوكية باختلاف جنس الطفل

م	المشكلات السلوكية	إناث (ن=49)		ذكور (ن=45)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	الأعراض الانفعالية	2.49	1.97	3.04	2.35	1.24	0.22
2	الأعراض السلوكية	1.61	1.44	2.64	1.99	2.90	0.01
3	زيادة الحركة	4.06	2.60	5.56	3.16	2.51	0.01
4	المشاكل مع الأقران	2.67	1.80	3.07	1.83	1.05	0.30
	المشكلات بوجه عام	10.84	6.66	14.31	8.14	2.27	0.05
	السلوك الاجتماعي الإيجابي	5.24	2.49	3.93	2.89	2.36	0.05

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوى 0.05 أو 0.01) بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في كل من: (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام) لصالح متوسط درجات الأطفال الذكور، أي: أن الأطفال الذكور أكثر ممارسة لكل من: (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام) بالمقارنة بممارسة الأطفال الإناث.
- وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوى 0.05) بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في: (السلوك الاجتماعي الإيجابي) لصالح متوسط درجات الأطفال الإناث، أي: أن الأطفال الإناث أعلى ممارسة لـ (السلوك الاجتماعي الإيجابي) بالمقارنة بممارسة الأطفال الذكور.
- عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في كل من: (الأعراض الانفعالية، المشاكل مع الأقران)، أي: أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في كل من: (الأعراض الانفعالية، المشاكل مع الأقران).

ومن إجمالي نتائج السؤال السابع يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في كل من: (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام) لصالح متوسط درجات الأطفال الذكور، في حين يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في: (السلوك الاجتماعي الإيجابي) لصالح متوسط درجات الأطفال الإناث، ولا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في كل من: (الأعراض الانفعالية، المشاكل مع الأقران).

مناقشة وتفسير النتائج:

بيّنت نتيجة السؤال الأول أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخدامًا لدى الأمهات الحاضنات الأسلوب الديمقراطي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.72)والانحراف المعياري (0.25)، يليه الأسلوب التسلطي بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (0.27)، يليه الأسلوب المتساهل بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.36).

ويتضح من نتيجة هذا السؤال أن أغلب الأمهات الحاضنات يستخدمن الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع أطفالهن، وهذه النتيجة متوقعة من الأمهات السعوديات من الأسر الحاضنة اللاتي تميزن بمستوى عال من الوعي بمتطلبات النمو لدى الأطفال، فحرصن على التعامل مع الأطفال بشكل معتدل، ومن الجدير ذكره ما أكدته الأخصائيات النفسيات والاجتماعيات المسؤولات عن متابعة وتقييم الأسر الحاضنة، من حرص الأمهات على حضور الدورات والبرامج والمحاضرات التوعوية والتثقيفية حول تربية

الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو ليلة، 2002)، ودراسة (إبريعم، 2011)، ودراسة (القيسي،2020)، ودراسة ريتشاردسون وقلينسون (Richardson & Gleeson,2012)، حيث تصدر الأسلوب الديمقراطي أساليب المعاملة الوالدية.

وتخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (عتروس، 2010) ودراسة (الشيخ،2010)، حيث جاء الأسلوب التسلطي في المرتبة الأولى، وكذلك تختلف النتيجة الحالية مع دراسة هولين وفانشونلندت (Vanderfaeillie et al.,2017)، حيث كان الآباء يستخدمون طرقًا غير مناسبة كالصراخ والعقاب البدني، وبالمثل نجد دراسة فونيت وآخرين (Fuentes et al.,2015)، ودراسة اليزاده وآخرين (Alizadeh.,et al, 2010)، حيث بينت نتائجها أن الأسلوب التسلطي والأسلوب التجاهلي كانا أكثر الأساليب استخدامًا.

وبالنسبة إلى نتيجة السؤال الثاني عن أكثر المشكلات السلوكية التي يمارسها الأطفال، فقد تبيّن أنه لا توجد مشكلات سلوكية شائعة لدى عينة البحث، حيث جاءت جميع متوسطات ممارسة الأطفال للمشكلات السلوكية أقل من الحد الأدنى للمدى غير الطبيعي لتلك المشكلات، وأن متوسط مشكلة (زيادة الحركة) يقع في المدى الطبيعي لهذه المشكلة، وتفسّر الباحثة نتيجة هذا السؤال بالحرص والاهتمام الذي توليه حكومتنا الرشيدة برعاية هذه الفئة وتوفير كافة الإمكانات من خلال برنامج الأسر الحاضنة (البديلة)، حيث تقوم الأسر الراغبة بحضانة الأطفال –بإشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية– وبرعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة رعاية دائمة، محققة لهم كل سبل الإشباع العاطفي والاجتماعي؛ فبالتالي ساهم في قلة المشكلات السلوكية لدى الأطفال عينة الدراسة، كما أنه من الملاحظ ارتباط هذه النتيجة بنتيجة السؤال الأول، حيث تبيّن في نتيجة السؤال الأول أن أكثر الأساليب الوالدية استخدامًا هو الأسلوب الديمقراطي والذي بدوره ساهم في قلة المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وأصبحت أقل من الحد الأدنى للمدى غير الطبيعي، وهذه النتيجة جاءت مخالفة لأغلب الدراسات التي تناولت الفئة نفسها، كدراسة (إسماعيل، 2009) التي خلصت نتائجها إلى ارتفاع نسبة انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية، وكانت أكثر المشاكل السلوك السيئ والأعراض العاطفية يليها مشكلات الأقران وزيادة الحركة، كذلك دراسة هولين وفانشولندت (Vanderfaeillie et al.,2017) ودراسة نيمافي وآخرين (Naeimavi et al.,2015)، ودراسة ريتشاردسون وقلينسون (Richardson & Gleeson,2012)، ودراسة اليزاده وآخرين (Alizadeh et al., 2010) التي خلصت نتائجها إلى ارتفاع نسبة انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال، ومن المهم معرفة أن عينة الدراسة هم الأطفال الأيتام الذين تم احتضانهم في أسر عادية، حيث مضى على وجودهم في الأسر الحاضنة سنة كحد أدنى؛ فبالتالي كانوا أقل مشكلات سلوكية مقارنة بالأطفال في المؤسسات الإيوائية، ومن جهة ثانية تتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة قومان وآخرين(Goemans et al .,2018) التي بينت أن مشكلات الأطفال السلوكية تقع ضمن الحد الطبيعي.

إن نتيجة السؤالين الأول والثاني تترجم الدور الكبير والمهم لنظام الأسر الحاضنة (البديلة)؛ لأن الطفل ستُلبى جميع احتياجاته النفسية والاجتماعية والمادية لينمو نموًا متوازنًا بين أركان أسرة طبيعية بعكس الأطفال في المؤسسات الإيوائية (السدحان، 2003).

وبيّنت نتائج السؤال الثالث والرابع والخامس حول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي والأسلوب التسلطي والأسلوب المتساهل في التعامل الوالدي ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال (الإناث والذكور)، فقد اتضح من إجمالي نتائج السؤال الثالث وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب الديمقراطي) ومشكلة (الأعراض السلوكية) لدى أطفالهن، أي: أنه كلما ارتفع استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب الديمقراطي) انخفضت أعراض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن، في حين لا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين استخدامهن لهذا الأسلوب وبقية المشكلات (الأعراض الانفعالية، زيادة الحركة، المشاكل مع الأقران)، وكذلك الدرجة الكلية للمشكلات، والسلوك الاجتماعي الشخصي لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث.

وترى الباحثة أن نتيجة هذا السؤال يمكن فهمه في ضوء ما أفضت إليه نتيجة السؤالين الأول والثاني، ومن الطبيعي أن تأتي نتيجة هذا مؤكدة لما قبلها من الأسئلة، حيث تبين وجود ارتباط دال إحصائيًا بين (الأسلوب الديمقراطي) ومشكلة (الأعراض السلوكية) لدى أطفالهن، فكانت نتيجة طبيعية ومنطقية، فاستخدام الأمهات للأسلوب الديمقراطي في المعاملة ارتبط بانخفاض مشكلة الأعراض السلوكية لدى الأطفال. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات، مثل: دراسة فانشولندت وآخرين (Vanderfaeillie et al.,2017) ودراسة ريتشارد وقلينسون (Richardson & Gleeson, 2012)، ودراسة كيلي (kelly, 2105)، ودراسة هاوسكا وكاتسور من اليابان(Hosokawa& Katsura, 2016) ، ودراسة سينقاوي وآخرين Sangawi et al.,2015).

ومن إجمالي نتائج السؤال الرابع يتضح وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب التسلطي) وكل من: (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام) لدى أطفالهن، في حين يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين استخدامهن لهذا الأسلوب والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث، ولا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين الأسلوب التسلطي في التعامل الوالدي وكل من: (الأعراض الانفعالية، المشاكل مع الأقران)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فونيت وآخرين (Fuentes, 2015)، ودراسة نيمافي وآخرين (Naeimavi et al.,2015) ودراسة فاندرفيليت وآخرين (Vanderfaeillie et al.,2013)، ودراسة اليزاده وآخرين (Alizadeh.,et al, 2010) التي بينت بعض نتائجها ارتباط الأسلوب الوالدي التسلطي بظهور بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

وبينت النتائج كذلك عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين استخدام الأمهات الحاضنات لأسلوب المعاملة الوالدي (الأسلوب المتساهل) في التعامل الوالدي وجميع المشكلات والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية، وكذلك (التصرف الاجتماعي) لدى عينة البحث من الأطفال الذكور والإناث.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج أغلب الدراسات التي خلصت نتائجها إلى ارتباط الأسلوب المتسامح بظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال، مثل: دراسة فونيت وآخرين (Fuentes, 2015)، ودراسة اليزاده وآخرين (Alizadeh et al., 2011)، وترجع الباحثة عدم وجود ارتباط بين (الأسلوب المتساهل) في التعامل الوالدي وبين ظهور المشكلات السلوكية إلى عدم وجود مشكلات سلوكية مرتفعة لدى عينة البحث من الأطفال، وبالتالي انخفاض درجة تباين ممارسة الأطفال لتلك المشكلات.

كما بيَّنت نتائج البحث عدم وجود فروق في جميع أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي، الأسلوب المتساهل) من قبل الأمهات الحاضنات تُعزَى لاختلاف جنس الطفل (ذكر/ أنثى)، أي: أنه يوجد تقارب في جميع أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الأمهات الحاضنات سواء مع الأطفال الذكور أو الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عتروس، 2010) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (إبريعم، 2011) التي خلصت نتائجها إلى وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية، وكانت لصالح الإناث، ودراسة (زهران والضو، 2018)، حيث كانت الفروق لصالح الذكور. ومن الملاحظ اتفاق العديد من الباحثين فيما يتعلق بمعاملة الآباء للأبناء من الذكور والإناث بطرق مختلفة تبعًا لجنسهم، ففي الغالب –وبحسب النظريات النمائية المعرفية والاجتماعية المتعلقة بالفروق بين الجنسين– تتكوّن لدى الوالدين صورة نمطية واحدة حول الأسلوب الوالدي للتعامل، فغالبًا ما يميل الوالدان إلى استخدام الأسلوب التسلطي الشديد مع أبنائهم الذكور، بينما يستخدمون الأسلوب الديمقراطي اللين مع الإناث، ومن الجدير ذكره تشابه ذلك في العديد من الثقافات، ولكن يمكننا تفسير النتيجة الحالية في ضوء خصائص عينة الدراسة الحالية وهي الأسر الحاضنة وأطفالهم ذوو الظروف الخاصة، حيث يحرص الوالدان الحاضنان على المراعاة الشديدة لمشاعر الأطفال سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا.

أما بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث في مستوى المشكلات السلوكية، فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في كل من: (الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام)

لصالح متوسط درجات الأطفال الذكور، وهذه النتيجة كانت متوقعة ومتفقة مع العديد من الدراسات، مثل: دراسة هاوسكا وكاتسور (Hosokawa& Katsura, 2018)، ودراسة فاندير وآخرين (Van der Graaff et al., 2012)، ودراسة كارلو وآخرين (Carlo et al., 2010)، ودراسة (عرتوس، 2010)؛ حيث ارتبطت المشكلات والسلوك التخريبي والعناد بالأطفال الذكور، بينما اختلفت مع نتائج دراسة (إسماعيل وقوته، 2009) التي كشفت عن وجود فروق لصالح الإناث في زيادة الحركة.

في حين يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في (السلوك الاجتماعي الإيجابي) لصالح متوسط درجات الإناث، وتفسر الباحثة هذه النتيجة وفقًا للمنظور النمائي الذي يشير إلى وجود الفروق النمائية بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة والمراهقة فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وذلك لصالح الإناث، وكذلك غالبًا ما ترتبط زيادة الحركة بالذكور (Mestre et al., 2017).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أفضت إليه النتائج توصي الباحثة بما يلي:

1. أن تتبنَّى الجامعات الأبحاث النظرية والتطبيقية الخاصة بفئة الأطفال ذوي الظروف الخاصة وتحويلها إلى مشاريع مستدامة.
2. إعداد برامج إرشادية من خلال مراكز تدريب معتمدة، تستهدف تدريب الأمهات الحاضنات على الأسلوب الديمقراطي المعتدل عند التعامل مع الأطفال الذين تمت حضانتهم.
3. إنشاء كراسٍ بحثية مخصصة في الجامعات لدعم هذه الفئة.
4. أهمية التنسيق بين الجامعات وبين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لعمل الدراسات والبرامج التي تخدم هذه الفئة الغالية.
5. عمل الحملات والبرامج التوعوية عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تحث على احتضان الأطفال ذوي الظروف الخاصة.
6. إجراء مزيد من الأبحاث المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية لدى فئة المراهقين من ذوي الظروف الخاصة.
7. إجراء مزيد من الأبحاث المتعلقة بالأطفال ذوي الظروف الخاصة وربطها بمتغيرات نمائية أخرى.
8. إجراء الدراسات التجريبية لتطبيق برامج إرشادية تقوم على اللعب؛ للحد والتخفيف من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوو الظروف الخاصة.

إجراء الدراسات التجريبية لتطبيق برامج إرشادية لتدريب الأمهات الحاضنات على أساليب المعاملة المناسبة للأطفال الذين تم تبنيهم واحتضانهم.

المراجع

المراجع العربية:

ابو ليلة, بشرى عبد الهادي (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

الخروصي، سعاد جمعة. (2016). تقنين مقاييس الإضطرابات السلوكية والإنفعالية على الأطفال العمانيين. مجلة الطفولة العربية. مج. 17، ع. 66، مارس 2016. ص. 37-72SDQ

السدحان، عبد الله . 2003-12-31. أطفال بلا أسر الرياض، السعودية : العبيكان للنشر.

الضو، محمد علي محمد علي. (2018). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الدويم . مجلة الطفولة العربية. مج. 20، ع. 77، ديسمبر 2018. ص. 63-76

الزهراني، موضي (2001). طرق التعديل المناسبة للاضطرابات السلوكية للأطفال ذوي الظروف الخاصة، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

إسماعيل، ياسر و قوته، سمير (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية ، غزة.

إبريعم، سامية (2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة . مجلة جامعة النجاح للأبحاث : العلوم الإنسانية. مج. 25، ع. 7، 2011. ص ص.1785-1816

حمود، محمد الشيخ.. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون : دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. مج. 26، ع. 4، 2010. ص ص.17-5

قشطة، وسام(2005). تأثير العنف الأسري على الصحة النفسية للطفل في مدينة رفح لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية من الصف السادس إلى الصف التاسع " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القدس، ابو دبس، القدس.

عبد المجيد، فايزة يوسف. (2015). التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال من سن (9-12) سنة . مجلة دراسات الطفولة. مج. 18، ع. 67، أبريل-يونيو 2015. ص ص. 73-78

عتروس، نبيل(2010).أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ماقبل المدرسة. التواصل، عدد26،ص223-251

المراجع الأجنبية:

Abdul Majeed, F. (2015). Discrimination in parental treatment as perceived by children and its relationship to some behavioral problems in a sample of children aged (9-12) years (in Arabic) . The Journal of Childhood Studies. Mg. 18, p. 67, April - June 2015. p. 73-78.

Abu Layla, Abdulhadi,B. (2002). Methods of parental treatment as perceived by children and its relationship to behavioral disorder among middle school students in Gaza governorates schools (in Arabic). Unpublished MA thesis, Islamic University, Gaza.

Al-Sadhan, A.(2003). Children without families Riyadh (in Arabic), Saudi Arabia: Obeikan Publishing.

Al-Kharousi, S. (2016). Legalizing measures of behavioral and emotional disorders on Omani children (in Arabic). Arab Childhood Journal. Mg. 17, p. 66, March 2016. p. 37-72 SDQ

Al-Dau, M. (2018). Methods of parental treatment as perceived by the eighth-grade pupils in the basic education stage in Ad Duim city(in Arabic). Arab Childhood Journal. Mg. 20, p. 77, December 2018. p. 63-76.

Al-Zahrani, M.(2001). Modification Methods Appropriate for Behavioral Disorders for Children with Special Conditions(in Arabic), Ministry of Labor and Social Affairs.

Alvarez, F. (2016). Positive discipline: How to discipline your foster child. New Jersey Foster, Adoptive, and Kinship Services. Retrieved from http://foster-adoptive-kinship-familyservices-nj.org/discipline-your-foster-child/

Alizadeh, S. , Abu Talib, M. , Abdullah, R. & Mansor, M. (2010). Relationship between Parenting Style and Children's Behavior Problems. *Asian Social Science*. 7 (12)

Ang, R. P. (2006). Effects of parenting style on personal and social variables for Asian 4-adolescents. American Journal of Orthopsychiatry, 76 (4), 503-511.

Atrous, N. (2010). Methods of parental mistreatment and its relationship to some behavioral problems among pre-school children (in Arabic). Communication, No. 26, pp. 222-251.

Baumrind, D. (1971). Current patterns of parental authority. Developmental Psychology Monographs,
4, 1–103.

Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. *The Journal of Early Adolescence, 11*(1), 56-95.

Buri, J. R. (1991). Parental Authority Questionnaire. *Journal of Personality Assessment*, 57,8-110-119

Block, J. H. (1965). The child rearing practices report: A technique for evaluating parental socialization orientations. Berkeley CA: University of California Institute of Human Development

Carlo, G., McGinley, M., Hayes, R., Batenhorst, C., & Wilkinson, J. (2010). Parenting styles or practices? Parenting, sympaty, and prosocial behaviors among adolescents. *The Journal of Genetic Theory on Human Developmen*t, 168, 147-176.

Cooley, M. (2014). Foster caregiver risk and protective factors, satisfaction, and intent to continue fostering (Doctoral dissertation, Florida State University Libraries). Retrieved from http://diginole.lib.fsu.edu/islandora/object/fsu:185373/datastream/PDF/view

Coolahan, K., McWayne, C., Fantuzzo, J., & Grim, S. (2002). Validation of a multidimensional assessment of parenting styles for low-income African American families with preschool children. *Early Childhood Research Quarterly*, 17, 356–373

Fuentes, M. J., Salas, M. D., Bernedo, I. M., & García-Martín, M. A. (2015). Impact of the parenting style of foster parents on the behaviour problems of foster children. *Child: Care, Health and Development*, *41*(5), 704-711.

Goemans, A., Geel, M. V., & Vedder, P. (2018). Foster children's behavioral development and foster parent stress: testing a transactional model. *Journal of child and family studies*, *27*(3), 990–1001. doi:10.1007/s10826-017-0941-z

Goodman R. The Strengths and Difficulties Questionnaire: A research note. *Journal of Child Psychol. Psychiatry.* 1997; 38:581–586.

Greeno, E., Lee, B., Uretsky, M., Moore, J., Barth, R., & Shaw, T. (2016). Effects of a foster parent training intervention on child behavior, caregiver stress, and parenting style. *Journal of Child and Family Studies,* 25, 1991-2000.

Hart, C. H., Newell, L. D., & Olsen, S. F. (2003). Parenting skills and social/communicative competence in childhood. In J. O. Greene & B. R. Burleson (Eds.), Handbook of communication and social interaction skill Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates . 753–797

Hosokawa, R., & Katsura, T. (2018). Role of Parenting Style in Children's Behavioral Problems through the Transition from Preschool to Elementary School According to Gender in Japan. *International journal of environmental research and public health*, *16*(1), 21. doi:10.3390/ijerph16010021

Hammoud, M. (2010). Methods of parental treatment as perceived by normal and delinquent children: a comparative field study in Damascus governorate(in Arabic) . Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences. Mg. 26, p. 4, 2010. pp. 17-5.

Ismail, Yasser and Goutah, Samir, (2009). Behavioral problems among children deprived of their family environment (unpublished master's thesis in Arabic). Islamic University, Gaza.

Ibriem, S.(2011). The father treatment methods as perceived by the children and its relationship to the feeling of psychological security among a sample of high school students in the city of Tebessa (in Arabic). An-Najah University Journal for Research: Humanities. Mg. 25, p. 7, 2011. pp. 1785-1816.

Kelly, W.J. (2015). Foster parents' understanding of the foster child's perspective: Does it matter and can it be changed? Corpus ID: 142592731.

Lamborn, S. D., Mounts, N. S., Steinberg, L., & Dornbusch, S. M. (1991). *Child Development* 62, 1049-1065

Maaskant, A., Rooij, F., Overbeek, G., Oort, F., & Hermanns, J. (2016). Parent training in foster families with children with behavior problems: Follow-up from a randomized controlled trial. *Children and Youth Services*, 70, 84-94.

Mestre, J. M., Núñez-Lozano, J. M., Gómez-Molinero, R., Zayas, A., & Guil, R. (2017). Emotion Regulation Ability and Resilience in a Sample of Adolescents from a Suburban Area. *Frontiers in psychology*, 8, 1980.

Minnis H, Everett K, Pelosi AJ, Dunn J, Knapp M. Children in foster care: Mental health, service use and costs. European Child & Adolescent Psychiatry. *Peer Reviewed Journal* 2006; 15(2):63–70.

Naeimavi, M., Maktabi, G.H., Tofanizadeh, K., & Rahimi, H. (2015). The Relationship Between Parenting Styles and Oppositional Defiant of Fifth Grade Male Students of Shadegan city. Corpus ID: 195817339

Qeshtah, W. (2005). The effect of family violence on the mental health of the child in the city of Rafah for elementary and preparatory students from the sixth to the ninth grade, an unpublished master's thesis(in Arabic), College of Education, Al-Quds University, Abu Debs, Jerusalem.

Richardson, R. C., & Gleeson, J. P. (2012). Family functioning, parenting style, and child behavior in kin foster care. *Families in Society*, *93*(2), 111-122.

Robinson, C. C., Mandleco, B., Olsen, S. F., Hart, C. H. (2001). The Parenting Styles and Dimensions Questionnaire (PSDQ). In Perlmutter, B. F., Touliatos, J., Holden, G. W. (Eds.), *Handbook of family measurement techniques*. (1): 319–321. Thousand Oaks, CA: Sage.

Salas, María & García-Martín, Miguel & Fuentes, María & Bernedo, Isabel. (2014). Children's Emotional and Behavioral Problems in the Foster Family Context. *Journal of Child and Family Studies*. 24. 10.1007/s10826-014-9944-1

Sangawi, Sadiq, Adams, John & Reissland, Nadja (2015). The Effects of Parenting Styles on Behavioral Problems in Primary School Children: A Cross-Cultural Review. *Asian Social Science* 11(22): 171-186.

Spielfogel, J. E., Leathers, S. J., Christian, E., & McMeel, L. S. (2011). Parent Management Training, Relationships with Agency Staff, and Child Mental Health: Urban Foster Parents' Perspectives. *Children and youth services review*, *33*(11), 2366–2374. doi:10.1016/j.childyouth.2011.08.008

Sugland BW, Zaslow M, Smith JR, Brooks-Gunn J, Coates D, Blumenthal C, Moore KA, Griffin T, Bradley R. (1995). The Early Childhood HOME Inventory and HOME-Short Form in differing racial/ethnic groups: are there differences in underlying structure, internal consistency of subscales, and patterns of prediction? *J Fam Issues*. 1995;16(5):632–663.

Vanschoonlandt, F., Vanderfaeillie, J., Van Holen, F., De Maeyer, S., & Robberechts, M. (2013). Externalizing problems in young foster children: Prevalence rates, predictors and service use. *Children and Youth Services Review*, 34(4), 716-724. doi:DOI: 10.1016/j.childyouth.2013.01.015

Van der Graaff J., Branje S., De Wied M., Meeus W. (2012). The moderating role of empathy in the association between parental support and adolescent aggressive and delinquent behavior. *Aggress. Behav.* 2012;38(5):368-377

Vanderfaeillie, J., Van Holen, F., Vanschoonlandt, F., Robberechts, M. & Stroobants, T. (2013) Children placed in long-term family foster care: a longitudinal study into the development of problem behaviour and associated factors. *Children and Youth Services Review*, 35, 587–593.

Vanderfaeillie, J., Van Holen, F., Vanschoonlandt, F. (2017). Evaluation of a foster parent intervention for foster children with externalizing problem behaviour. *Child & Family Social Work*, 22, 1216-1226.

Wu, Peixia & Robinson, Clyde & Yang, Chongming & Hart, Craig & Roper, Susanne & Porter, Chris & Jin, Shenghua & Wo, Jianzhong & Wu, Xinzi. (2010). Similarities and differences in mothers' parenting of preschoolers in China and the United States. *International Journal of Behavioral Development.* November 01. 481-491.

Yaghoubzadeh, A., Jenkins, J. & Pepler, D. (2010) A transactional analysis of maternal negativity and child externalizing behavior. *International Journal of Behavioral Development*, 34, 218–228.

Zuniga, M. R. (2013). Foster parents' views/experiences of caring for foster children with behavior problems. Unpublished thesis, California State University, Long Beach, CA.